

نهج السعادة

[644] - 348 - ومن خطبة له عليه السلام قال في جواهر المطالب: وخطب عليه السلام عند استنفاره الناس لحرب معاوية وقال: الحمد لله رب العالمين، أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أول كل شيء وآخره، ومبدئ كل شيء ومعينه، كل شيء خاشع له، وكل شيء قائم به، وكل شيء ضارع إليه، وكل شيء مشفق منه، خشعت له الأصوات وقامت [بأمره الأرض و] السماوات (1) وضلت دونه الأعلام (2)، وكلت دونه الأبصار،

(1) ما بين المعقوفين مما يقتضيه السياق.

(2) الأعلام: جمع العلم، العلامة تنصب للاهتداء. المنارة. الجبل الطويل. أي ضلت العلامات المنصوبة للوصول إليه قبل الوصول إلى كنه ذاته واضمحت دونه. أو فقدت وانعدمت في جنب عظمته وعلو ارتفاعه الجبال الشوامخ والشواهد التي قد بلغت غاية الارتفاع.